

التحليل المكاني لتوزيع الخدمات التعليمية في بلدية الدورة لسنة 2022

م. د. د. نهي عيسى فلفول

كلية التربية- الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: التحليل المكاني، الخدمات، الدورة
الملخص:

يهدف البحث الى التحليل المكاني لتوزيع الخدمات التعليمية في بلدية الدورة ومعرفة مستوى الخدمة ومدى ما تقدمه المدينة من الخدمات التعليمية لسكانها وعلى مستوى احيائها وهل تتلاءم مع المعايير التخطيطية لتلك الخدمات وذلك من خلال تحليل هذه الخدمات مكانياً وتصنيفها ابتداءً من مؤسسات رياض الاطفال الى التعليم الجامعي لمعرفة التباين المكاني لخدمات التعليم في تلك المؤسسات وهل هناك انسجام بين عدد المؤسسات التعليمية ومستوى الخدمة وبين سكان المدينة فضلاً عن معرفة مناطق تأثيرها. وقد اعتمد البحث على المنهج التحليلي والمنهج الكمي في تحليل وتصنيف الخدمات التعليمية بالاعتماد على أحدث البيانات الصادرة من الجهات الرسمية وقد توصل البحث الى جملة من النتائج ان توزيع مؤسسات رياض الأطفال في بلدية الدورة كان متبايناً من حي الى اخر اذ بلغت اعلى عدد لرياض الأطفال في حي (الزبيدة) بواقع (3) رياض وبنسبة (60%) في حين افتقر كل من حي الحضر والجزائر من وجود مؤسسات رياض الأطفال، ان التوزيع المكاني للمدارس الثانوية التي شملت المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية والمهنية البالغة مساحتها (292461) من مساحة منطقة البحث، والتي نجد ان توزيعها شبه أفضل بصورة عامة في احياء الدورة وبلغت حصة الفرد من المعيار (م2) بحسب معيار وزارة التخطيط (5.6) في حين بلغت حصة الفرد في بلدية الدورة (0.67) من المعيار (800) م2.

المقدمة:

تعد الخدمات التعليمية واحدة من اهم الخدمات الارتكازية التي تقدمها المدينة لسكانها وان نجاح الدول يقيم بنجاح مؤسساته التعليمية اذ تعد البذرة الأولى لارتقاء المجتمع وتطوره بما تعززه من الأفكار والقيم الأخلاقية وحب الانتماء الى الأرض والوطن لأفراده فضلاً عن رعايتهم من الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية لتصبح قادرة على قيادة المجتمع بأبهى صوره ومواكبه

تطوراتها العلمية والاستفادة من قدراتهم المعرفية والخبرات والفرص التي تقدمها الى المجتمع لذا كان من الضروري اهتمام الباحثين في جغرافية المدن الى هذا الجانب المعرفي من الخدمات فضلاً عن معرفة مناطق تأثير تلك الخدمة على سكان منطقة البحث وهل هناك انسجام بين مواقع الخدمات التعليمية وسكان بلدية الدورة وفق مؤشرات او معايير وضعتها الجهات المعنية ضمن مساحات او مسافات محددة.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث بطرحها التساؤلات الآتية:-

- 1- ما طبيعة التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية في بلدية الدورة؟
- 2- هل ان واقع الخدمات التعليمية مكانياً ينسجم مع عدد السكان وكثافتهم وماهي مناطق تأثير خدمتها في بلدية الدورة؟

فرضية البحث:

يفترض البحث الإجابة عن تساؤلات مشكلة البحث وهي:

- 1- تتوزع الخدمات التعليمية في بلدية الدورة توزيعاً متبايناً اذ تركزت في احياء في حين افتقر وجودها في احياء أخرى،
- 2- ان الخدمات التعليمية لم ينسجم توزيعها مع عدد سكان بلدية الدورة وان مناطق تأثير الخدمة اقتصر على احياء دون الأخرى فضلاً عن عدم توافق بعضها مع المعايير التخطيطية ذات العلاقة بالخدمة المقدمة.

أهمية البحث:

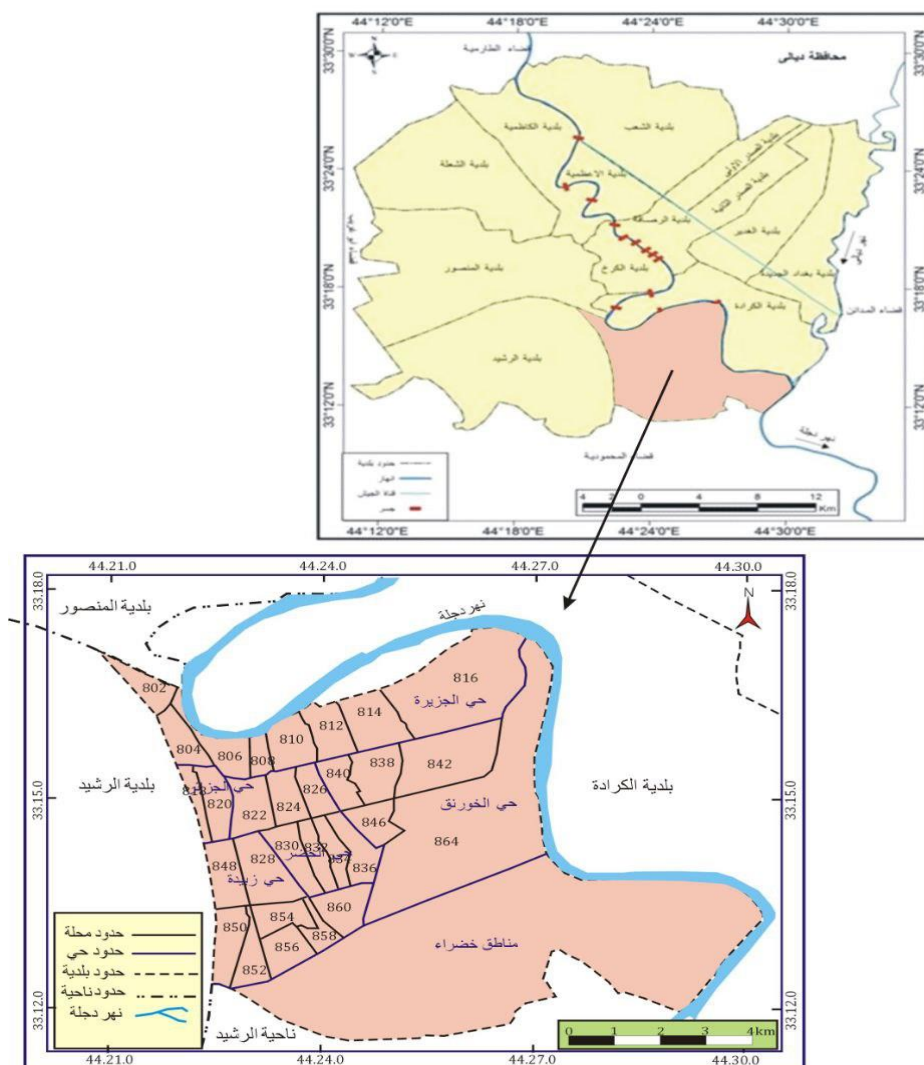
تكمن اهمية البحث في تحليل واقع الخدمات التعليمية مكانيا في المدينة فضلاً عن معرفة مدى استفادة سكان مدينة الدورة من الخدمات المقدمة لها ومناطق الخلل الخدمي.

الحدود المكانية والزمانية للبحث:

تتمثل حدود البحث المكانية بحدود مدينة الدورة التي تقع فلكياً بين خطي طول (21, 44 - 30, 44) شرقاً وبين دائرتي عرض (11, 33-17, 33) شمالاً اذ يحدها من الشمال (بلدية المنصور) ومن الشرق (بلدية الكرادة) ومن الغرب (بلدية الرشيد) ومن الجنوب (ناحية الرشيد) تبلغ مساحة مدينة الدورة (83 كم²) وتضم خمسة احياء وهي (الزبيدة، والخورنق، والجزائر، والجزيرة، والحضر)، ينظر الخريطة (1) والخريطة (2).

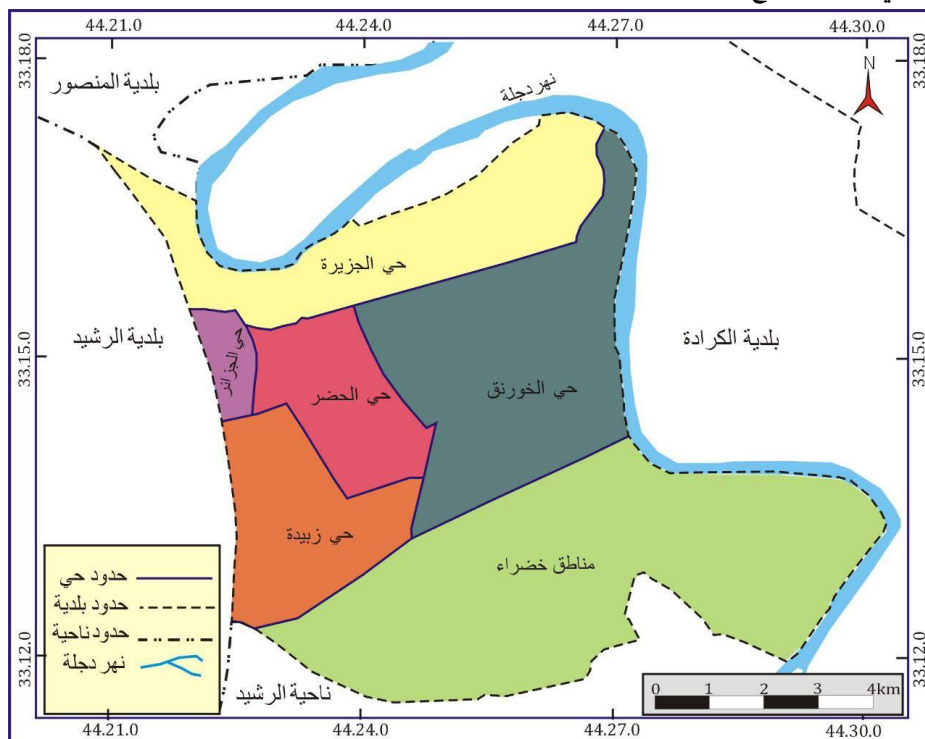
اما الحدود الزمانية للبحث فقد ركز البحث على واقع الخدمات التعليمية لسنة (2022) معتمداً قدر الإمكان على أحدث البيانات الصادرة من الجهات الرسمية ذات العلاقة بمتطلبات البحث. منهجية البحث:

اعتمد البحث على عدة مناهج منها المنهج التحليلي لبيان مدى كفاية سكان المدينة من الخدمات التعليمية وكيفية توزيعها بين احياء المدينة السكنية والمنهج الوصفي لوصف طبيعة توزيع المؤسسات التعليمية مكانياً والمنهج الكمي في تحليل البيانات الصادرة من الجهات الرسمية. الخريطة (1) موقع بلدية الدورة من مدينة بغداد بحسب المحلات السكنية لسنة (2022)



- المصدر: - مرئية فضائية لمدينة بغداد باستخدام برنامج ARC GIS 10.5

الخريطة (2) موقع بلدية الدورة بحسب الاحياء السكنية لسنة 2022



- المصدر: - مرئية فضائية لمدينة بغداد باستخدام برنامج ARC GIS 10.5

المبحث الأول: الكثافة السكانية في بلدية الدورة وأثرها على الخدمات التعليمية

تعد دراسة توزيع السكان المكاني من اهتمامات الجغرافيون لما له من معرفة واقع توزيع السكان واسبابه واثاره ونتائجه في مختلف نواحي الحياة ومتطلباتها (السعدي، 2002، صفحة 34)، كما يعد عامل السكان من المتغيرات البشرية التي يعتمد عليها في تخطيط المدن وذلك لمعرفة الحاجة من الخدمات والوظائف التي تقدمها المدينة لسكانها فضلاً عن أهمية دراسة التوقعات المستقبلية لنمو السكان ومدى ملائمتها مع مساحة المدينة ومواقع تلك الخدمات ومستوى ما تقدمه لها اذ ان أي زيادة في اعداد السكان تتطلب الاهتمام بالخدمات التي تنسجم وتسد حاجاته، وفي بلدية الدورة فان معدل الكثافة العامة للسكان بلغت (631) نسمة/هكتار لسنة (2022) والتي كانت متباينة بين احياء المدينة والتي بلغت اعلاها في حي (الجزائر) والبالغة كثافتها السكانية (201) نسمة/هكتار في حين بلغت ادنى كثافة لها في حي (الخورنق) والبالغة (31)

نسمة/ هكتار وان هذا التباين جاء نتيجة لتباين في مساحة وعدد السكان وتوزيعه بين احياء المدينة ينظر الجدول(1)، ان تأثير عدد السكان في الخدمات التعليمية يتحدد بالمعايير التخطيطية للمرحلة والفئة العمرية اذ ان عدم توافق عدد سكان الحي مع عدد المؤسسات التعليمية لكل مرحلة دراسية ولاسيما اذا كان عدد السكان اعلى بكثير من المؤسسات التعليمية فانه يدل على وجود عجز في عدد المؤسسات التعليمية مما يتطلب انشاء مؤسسات تعليمية جديدة تتناسب مع سكان المدينة وفي مدينة الدورة، كما ان زيادة عدد السكان عن المدارس المخصصة في المدينة يزيد من القدرة الاستيعابية للمدارس وهذا قد يؤدي الى انشطار المدرسة الواحدة الى عدة اقسام وتقسيم ساعات الدوام لاستيعاب الاعداد المتزايدة (هاني، 2023، صفحة 213).

الجدول (1) التوزيع المكاني للكثافة السكانية في مدينة الدورة للمدة (1997-2022)

الاحياء	المساحة (هكتار)	عدد السكان 1997	عدد السكان 2022	الزيادة المطلقة	الكثافة السكانية* نسمة/هكتار
الحضر	681	1561	125386	109745	184
زبيدة	886	41365	159711	118346	180
الجزائر	164	11513	32965	21452	201
الجزيرة	1393	13162	50136	36974	35
الخورنق	1957	2411	62226	59815	31
المجموع	5081	84092	430424	346332	631

المصدر:- الجهاز المركزي للإحصاء، شعبة الإحصاء السكاني، بيانات غير منشورة لسنة 2022

- التقديرات السكانية في مديرية بلدية الدورة للسنوات 1997 و2022.

- الكثافة السكانية= عدد السكان المدينة لسنة 2022/ مساحة البلدية بالهكتار

توزيع الخدمات التعليمية في بلدية الدورة

1- خدمات رياض الأطفال:

تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة تمهيدية والتي تسبق الدراسة الابتدائية والتي تكون الدراسة فيها سنتين هما (الروضة والتمهيد) ويقبل فيها الأطفال الذين أكملوا السنة الرابعة من عمرهم والأطفال الذين لم يتجاوزوا سن السادسة وهي من المراحل البناءة في حياة الطفل لإسهامها في

تنمية شخصيته من الجوانب النفسية والعقلية والانفعالية واللغوية فضلاً عما تمثله من مرحلة انتقالية من بيئة البيت الى المدرسة (عبيد، 2000، صفحة 7) وفي مدينة الدورة نجد ان عدد رياض الأطفال بلغت (5) رياض و قد تباينت اعدادها من حي الى اخر اذ بلغت اعلى عدد لرياض الأطفال في حي (الزبيدة) بواقع (3) رياض وبنسبة (60%) في حين افتقر كل من حي الحضر والجزائر من وجود مؤسسات رياض الأطفال ينظر الجدول (2) والخريطة (3).

اما الأطفال الملتحقين في التعليم فقد بلغ عددهم (1114) طفل وطفلة اذ شغل فيها حي (الزبيدة) المرتبة الأولى بنسبة بلغت (45%) من مجموع الأطفال الملتحقين في مؤسسات رياض الأطفال ولم يلتحق أي طفل في كل من حي الحضر والجزائر لعدم وجود هذه الخدمة.

اما فيما يخص الشعب الدراسية فقد بلغت (21) شعبة موزعة بشكل غير متساوي بين احياء بلدية الدورة، اذ شغل حي زبيدة المرتبة الأولى بواقع (11) شعبة دراسية وبنسبة شغلت (52%) من مجموع الشعب الدراسية في بلدية الدورة.

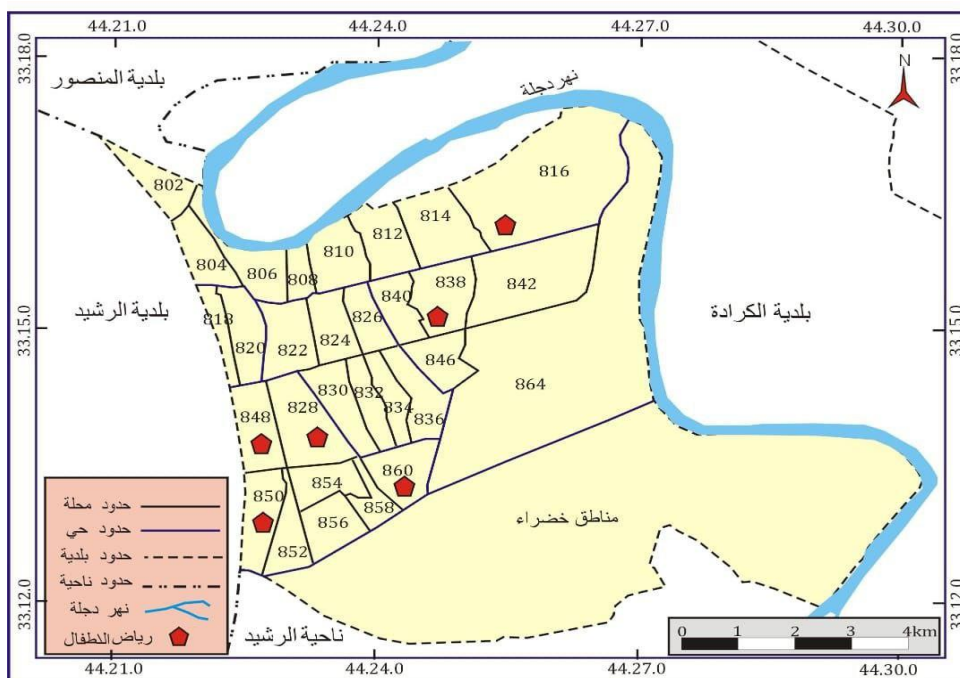
اما على مستوى العاملين فقد بلغ عدد العاملين في بلدية الدورة (61) شغل فيها حي زبيدة المرتبة الأولى بعدد العاملين بواقع (30) وبنسبة (49%) من مجموع العاملين في بلدية الدورة.

الجدول (2) التوزيع المكاني لخدمات تعليم رياض الأطفال في بلدية الدورة للعام الدراسي (2021-2022)

الاحياء	عدد الرياض	النسبة %	عدد الأطفال	النسبة %	عدد الشعب	النسبة %	عدد العاملين	النسبة %
الجزيرة	1	20	196	17.5	5	23.8	15	24.5
الخورنق	1	20	410	36.8	5	23.8	16	26.2
زبيدة	3	60	508	45.6	11	52.3	30	49.1
المجموع	5	100	1114	100	21	100	61	100

- المصدر: وزارة التربية، مديرية تربية الكرخ، قسم التخطيط التربوي، بيانات غير منشورة، لسنة (2022)

الخريطة (3) التوزيع المكاني لمؤسسات تعليم رياض الأطفال في بلدية الدورة



المصدر: 1- مرئية فضائية لمدينة بغداد باستخدام برنامج ARC GIS 10.5

2- من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (2)

2-خدمات التعليم الابتدائي

يعد التعليم الابتدائي من المراحل الدراسية التي تهدف الى تغطية الاحتياجات التعليمية للأطفال من عمر (6-12) سنة (البغدادي، 2010، صفحة 98)، فهو النواة الرئيسة التي تسهم في نهضة المجتمعات وتطورها عن طريق ترسيخ للقواعد العلمية والوطنية لأبنائها وان دراسة التعليم كظاهرة جغرافية تمكن الجغرافي من معالجة موضوع التعليم من جوانب متعددة (سلمان، 2021، صفحة 137) وفي بلدية الدورة يوجد (109) مدرسة موزعة بين (45) مدرسة للبنين و (25) مدرسة للبنات و(56) مدرسة مختلطة، وقد تبين التوزيع المكاني لمدارس الابتدائية بين احياء المدينة، وان اكثر المدارس الابتدائية كانت في حي (الزبيدة) والبالغة عددها(39) مدرسة اما اقل الاحياء السكنية في عدد المدارس الابتدائية فكانت في حي(الجزائر) والبالغة عدد مدارسها(10) كما حازت مدارس البنات المرتبة الأولى في حي الزبيدة مقارنة بمدارس

البنين التي بلغت اعلاها في حي الزبيدة أيضا بواقع (14) مدرسة في حين بلغت مدارس البنات ادناها في حي الجزيرة بواقع مدرسة واحدة وكذلك مدارس البنين بواقع مدرسة واحدة. وفيما يتعلق بعدد التلاميذ فقد بلغ مجموعهم (57178) تصدر فيها حي الزبيدة المرتبة الأولى بعدد تلاميذ بلغ (23298) في حين شغل حي الجزائر المرتبة الأخيرة بواقع (4621) تلميذ وتلميذة، وفيما يخص الشعب الدراسية فقد بلغ عددها (1597) في بلدية الدورة تصدر فيها حي الحضر المرتبة الأولى بواقع (582) شعبة دراسية في حين شغل حي الجزائر المرتبة الأخيرة بعدد شعب بلغت (109) شعبة دراسية.

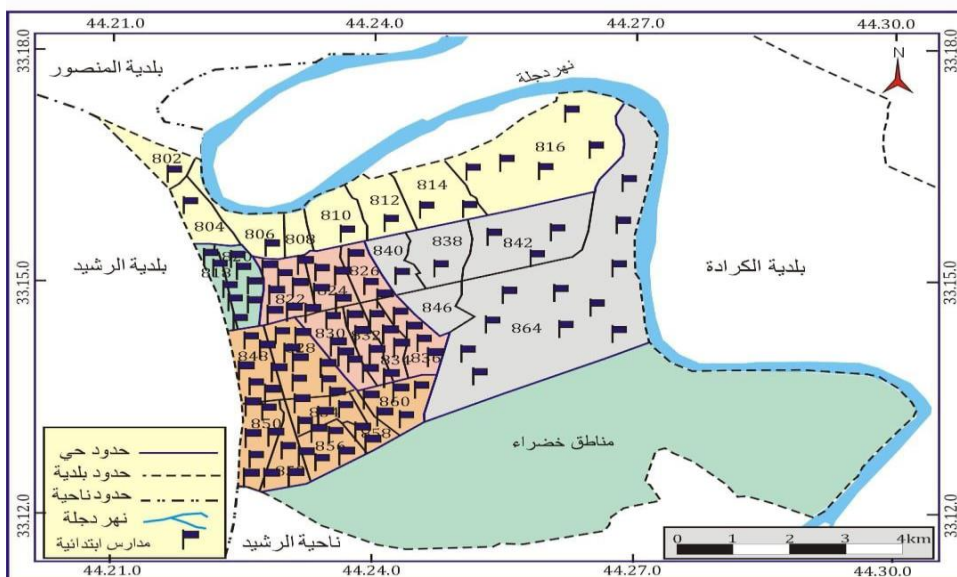
اما عدد التدريسين فقد ضمت منطقة البحث (3096) معلم ومعلمة تصدر فيها حي الحضر المرتبة الأولى بواقع (1024) في حين شغل حي الجزائر المرتبة الأخيرة بواقع (296) معلم ومعلمة للسنة الدراسية 2021-2022، ينظر الجدول (3) والخريطة (4).

الجدول (3) التوزيع المكاني لمدارس التعليم الابتدائي في بلدية الدورة لسنة (2022)

اسم الحي	مدارس البنين	مدارس البنات	المدارس المختلطة	المجموع	عدد التلاميذ	عدد الشعب	عدد التدريسين
زبيدة	14	15	10	39	23298	471	823
الحضر	8	5	18	31	17618	582	1024
الخورنق	2	2	12	16	6429	225	541
الجزيرة	1	1	10	12	5212	210	412
الجزائر	3	2	5	10	4621	109	296
المجموع	28	25	56	109	57178	1597	3096

- المصدر: وزارة التربية، مديرية تربية الكرخ، قسم التخطيط التربوي، بيانات غير منشورة، لسنة (2022)

الخريطة (4) التوزيع المكاني لمدارس التعليم الابتدائي في بلدية الدورة لسنة (2022)



المصدر: 1- مرئية فضائية لمدينة بغداد باستخدام برنامج ARC GIS 10.5

2- الجدول (3)

3- التعليم الثانوي

وهي المرحلة الدراسية الواقعة بين الدراستين الابتدائية والجامعية وتغطي الاعمار من (12-17) سنة اذ تعد من اهم واخطر المراحل الدراسية الهامة في حياة الطالب لما يصاحبها من تغيرات في الجوانب النفسية والجسدية والمعرفية والوجدانية فضلاً عن أهميتها في تكوين الاتجاهات الإيجابية والسلبية في شخصية المتعلم (شاكر، 2019، صفحة 159)، وفي بلدية الدورة فان عدد المدارس الثانوية بلغت (30) مدرسة توزعت بشكل غير متساوي بين احياء المدينة، اذ تصدرت فيه مدارس البنات مقارنةً بمدارس البنين بواقع (17) مدرسة للبنات و(13) مدرسة للبنين، اما على مستوى احياء فقد حاز حي الجزيرة المرتبة الأولى بعدد المدارس الثانوية والبالغة (10) مدارس في حين افتقر حي الجزائر الى وجود المدارس الثانوية ينظر الجدول (4) والخريطة (5). اما عدد الطلبة فكان هو الآخر متباين بين احياء بلدية الدورة والبالغ مجموعهم (12793) طالب وطالبة والتي شغل فيها حي الجزيرة المرتبة الأولى بعدد الطلبة البالغ (4895) طالب وطالبة للسنة الدراسية 2021-2022.

اما عدد الشعب الدراسية فقد بلغت مجموعها (391) شعبة دراسية بلغت اعلاها في حي الجزيرة بواقع (221) شعبة دراسية في حين افتقر حي الجزائر الى وجود الشعب الدراسية لعدم وجود الخدمة فيها.

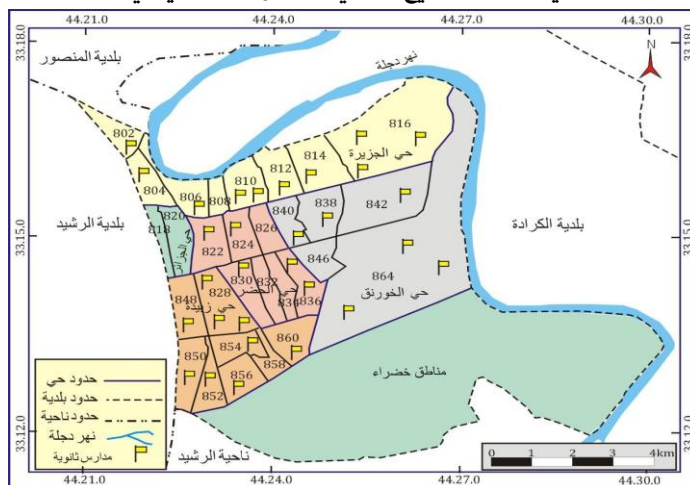
اما الهيئة التعليمية فقد توزعت هي الأخرى بشكل غير متساوي في المدارس الثانوية بين الاحياء البلدية اذ بلغت اعلاها في حي الجزيرة البالغة عددها (221) مدرس ومدرسة في حين افتقر حي الجزائر الى وجود الكادر التدريسي لعدم توافر الخدمة فيه. ويقسم التعليم الثانوي الى مرحلتين من التعليم

الجدول (4) توزيع المدارس الثانوية في بلدية الدورة لسنة (2022)

اسم الحي	مدارس البنين	مدارس البنات	المجموع	عدد الطلبة	عدد الشعب	عدد التدريسين
زبيدة	5	4	9	2213	46	152
الحضر	1	4	5	2121	58	88
الخورنق	3	3	6	3564	66	196
الجزيرة	4	6	10	4895	221	221
المجموع	13	17	30	12793	391	657

- المصدر: وزارة التربية، مديرية تربية الكرخ، قسم التخطيط التربوي، بيانات غير منشورة، لسنة (2022)

الخريطة (5) التوزيع المكاني للمدارس الثانوية في بلدية الدورة لسنة (2022)



المصدر: 1- مرئية فضائية لمدينة بغداد باستخدام برنامج ARC GIS 10.5

2- الجدول (4)

(أ) المرحلة المتوسطة

تتوزع المؤسسات التعليمية للمرحلة المتوسطة مكانيا في بلدية الدورة توزيعاً متبايناً بين احياء المدينة وقد يكون توزيعها يرتبط بعوامل تخطيطية او إدارية اذ هناك احياء ضمت نسبة عالية من المدارس في حين تفتقر وجودها في احياء أخرى ضمن حدود البلدية ينظر الجدول (5) والخريطة (6)

بلغت عدد المدارس المرحلة المتوسطة في بلدية الدورة (37) مدرسة متوسطة منها (18) مدرسة للبنات و(19) مدرسة للبنين وقد تصدرت فيه حي زبيدة المرتبة الأولى بعدد المدارس المتوسطة والبالغة (13) مدرسة في حين شغل كل من حي الجزيرة والجزائر المرتبة الأخيرة بين احياء البلدية والبالغة (3) مدارس لكل منهما.

اما عدد الطلبة فقد بلغ مجموعهم (20031) طالب وطالبة وقد تصدر فيه حي زبيدة المرتبة الأولى والبالغ عددهم (8342) طالب وطالبة في حين شغل حي الجزيرة المرتبة الأخيرة بعدد طلابها والبالغ (1412) طالب وطالبة. وفيما يخص الشعب الدراسة فكانت هي الأخرى متباينة بين احياء البلدية اذ بلغت اعلاها في حي الحضر والبالغة شعبها الدراسية (278) في حين بلغت (65) شعبة في حي الجزائر.

اما الهيئة التعليمية والمتمثلة بعدد المدرسين فقد كانت هي الأخرى متباينة بين مدارس احياء المدينة

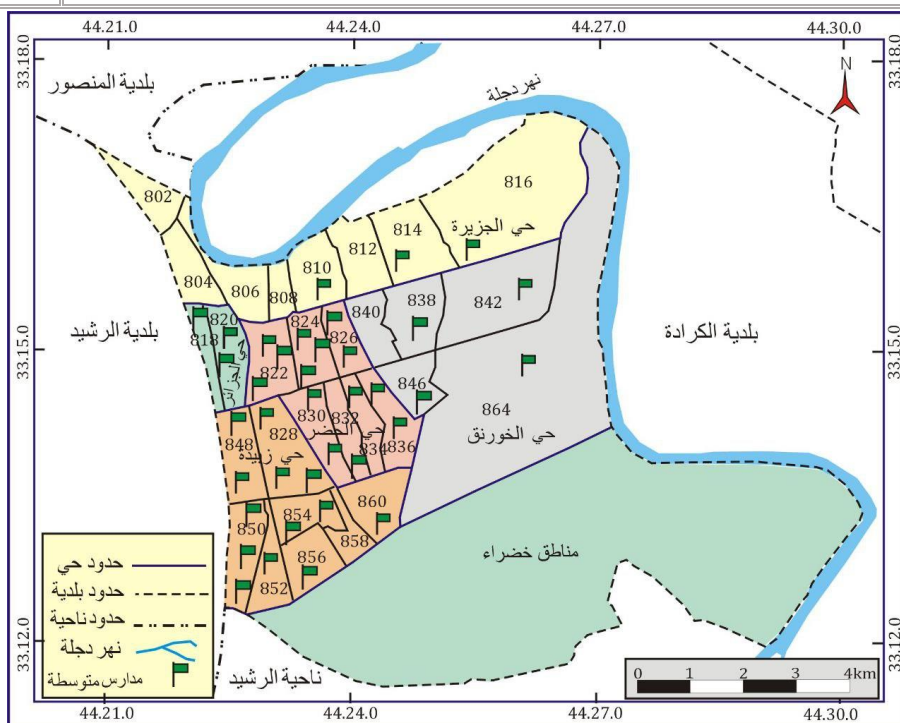
والبالغ عددهم (807) مدرس ومدرسة وقد حازت فيه حي الحضر المرتبة الأولى والبالغ عدد التدريسيين فيها (278) في حين شغل حي الجزائر المرتبة الأخيرة والبالغة (65) مدرس ومدرسة. الجدول (5) توزيع المدارس المتوسطة في بلدية الدورة لسنة (2022)

اسم الحي	مدارس البنين	مدارس البنات	المجموع الكلي	عدد الطلبة	عدد التدريسيين	عدد الشعب
زبيدة	6	7	13	8342	243	96
الحضر	8	6	14	6635	278	85
الخورنق	2	2	4	1821	109	43
الجزيرة	1	2	3	1412	112	40
الجزائر	1	2	3	1821	65	53
المجموع	18	19	37	20031	807	317

- المصدر: وزارة التربية، مديرية تربية الكرخ، قسم التخطيط التربوي، بيانات غير منشورة، لسنة (2022)

ب- المرحلة الإعدادية

وهي المرحلة التي تلي المرحلة المتوسطة وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات اذ ينتقل فيها الطلبة الحاصلين على شهادة الدراسة المتوسطة (القيسي، 2018 ، صفحة 12) وهي من المراحل الهامة في مسيرة الطالب العلمية اذ تؤهله الى الدراسة الجامعية او مرحلة اتخاذ القرار لمستقبل الطالب وتوجهاته العلمية وفي بلدية الدورة فان عدد المدارس الإعدادية بلغت (16) مدرسة للإعدادية (8) مدارس للبنين و(8) مدارس للبنات توزعت بصورة متباينة بين الاحياء السكنية لبلدية الدورة اذ هناك احياء تركزت فيها المدارس مثل حي زبيدة والبالغ عددها (6) مدارس في حين افتقر حي الجزيرة الى وجود هذه الخدمة ينظر الجدول (6) والخريطة (7). وضمت المدارس الإعدادية في منطقة البحث (9483) طالب وطالبة تصدر فيها مدارس حي الحضر بالمرتبة الأولى في حين افتقر حي الجزيرة لوجود الطلبة لعدم توفر هذه الخدمة وهذا يعني ان طلبة الحي الخريطة (6) توزيع المدارس المتوسطة في بلدية الدورة لسنة (2022)



المصدر: 1- مرئية فضائية لمدينة بغداد باستخدام برنامج ARC GIS 10.5

2- الجدول (5)

يلتحقون بمدارس أخرى ضمن حدود المدينة ويقطعون مسافات تبعد عن حيزهم السكاني لطلب العلم لعدم وجود المدارس في هذا الحي وينطبق الحال على توافر الشعب والهيئة التعليمية للسبب المذكور آنفاً.

وفيما يخص الشعب الدراسية والهيئة التعليمية فقد بلغ عدد الشعب في المدارس الإعدادية في بلدية الدورة (237) شعبة و(566) تدريسي بلغت اعلاها في حي زبيدة والحضر والتي بلغت (83) شعبة لكل منهما في حين تصدر حي زبيدة المرتبة الاولى بعدد التدريسيين والبالغ (197) مدرس ومدرسة.

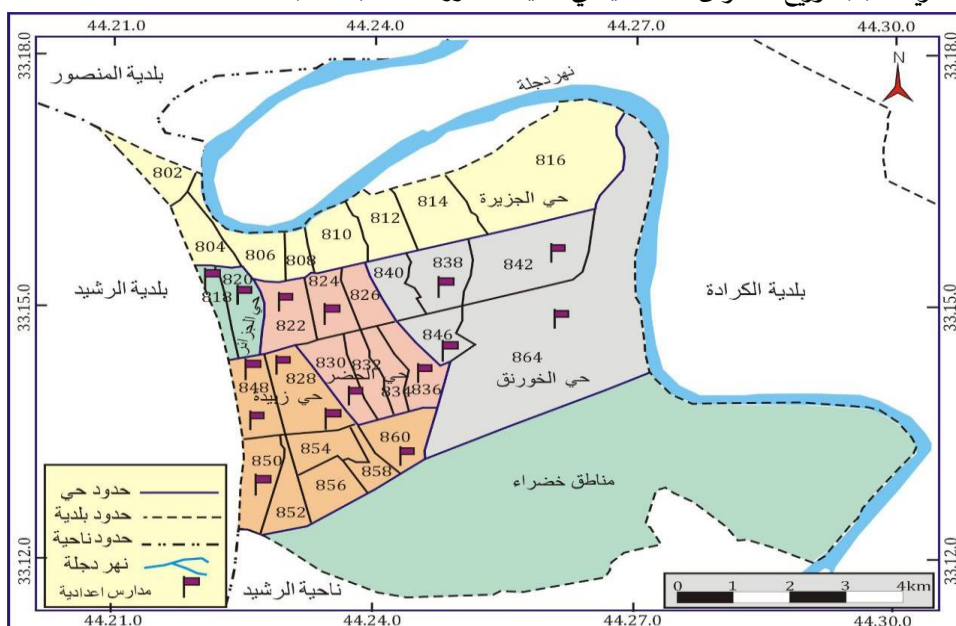
الجدول (6) توزيع المدارس الاعدادية في مدينة الدورة لسنة (2022)

اسم الحي	مدارس البنين	مدارس البنات	عدد الطلبة	عدد الشعب	عدد التدريسين
زبيدة	3	3	2921	83	197
الحضر	2	2	3641	83	185

87	35	996	2	2	الخورنق
0	0	0	0	0	الجزيرة
97	36	1931	1	1	الجزائر
566	237	9483	8	8	المجموع

- المصدر: وزارة التربية، مديرية تربية الكرخ، قسم التخطيط التربوي، بيانات غير منشورة، لسنة (2022)

الخريطة (7) توزيع المدارس الاعدادية في مدينة الدورة لسنة (2022)



المصدر: 1- مرئية فضائية لمدينة بغداد باستخدام برنامج ARC GIS 10.5

2- الجدول (6)

4- التعليم المهني

يعد التعليم المهني واحداً من خدمات التعليم في العراق لما يؤديه من دور كبير في تنمية المجتمعات بغية الارتقاء في حياتهم المهنية، إذ أن وظيفة المدرسة المهنية تأهيل المستويات التي تتلاءم مع هيكل العمالة وتطورها فضلاً عن اعدادها للكوادر التي تحترف المهن الصناعية والتجارية والزراعية واسهامها في رفع الإنتاج الوطني (الهادي، 2007، صفحة 2)، وفي بلدية الدورة توجد (4) مدارس مهنية تصدرت فيه مدارس البنين على مدارس البنات بواقع (3) مدارس للبنين اثنان منها في حي الحضر التي حصلت على المرتبة الأولى بعدد المدارس المهنية في البلدية ومدرسة واحدة للبنات كانت في حي الخورنق في حين افتقرت حي الجزيرة والجزائر الى وجود

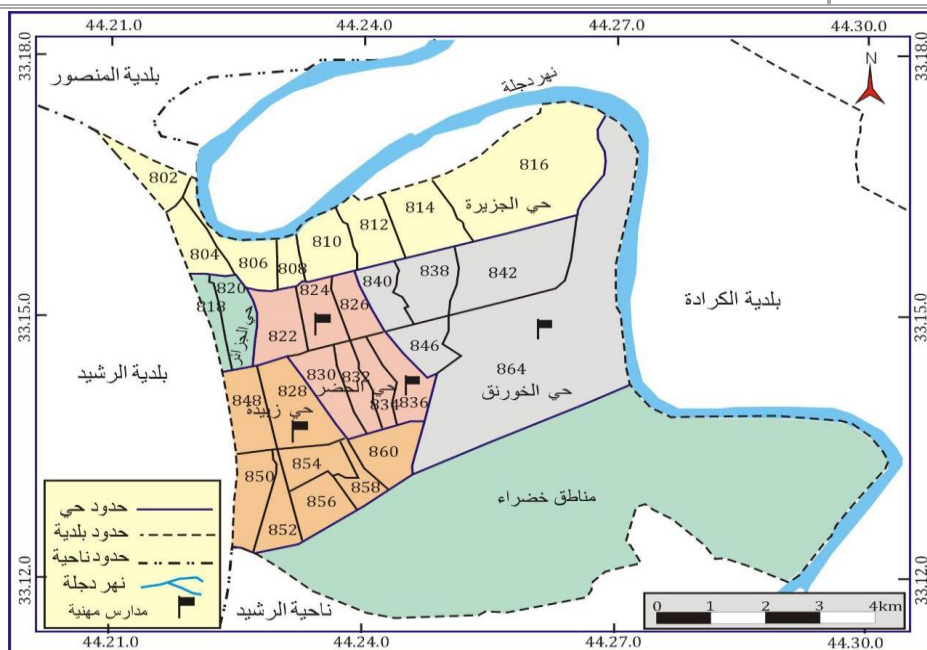
المدارس المهنية، وهذا يعني ان طلبة المدارس المهنية توزعت بقية احياء البلدية اذ تركز وجودهم في حي الخورنق على الرغم من وجود مدرسة واحدة فقط والبالغ عددهم (345) طالبة وهذا يعني ان تصدر مجموع طالبات المدارس المهنية على طلاب مدارس البنين المهنية على الرغم من ان عدد المدارس البنين اكثر من مدارس البنات ينظر الجدول (7) والخريطة (8)، وفيما يخص الشعب الدراسية والكادر التدريسي فقد بلغت عدد الشعب الدراسية في بلدية الدورة (29) شعبة و (60) تدريسي وتدرسية تصدر فيها حي الحضر المرتبة الأولى بواقع (14) شعبة دراسية و (22) تدريسي وتدرسية في حين افتقر حي الجزائر والجزيرة الى وجود الشعب الدراسية والكادر التدريسي لعدم توفر الخدمة فيها.

الجدول (7) توزيع المدارس المهنية في مدينة الدورة لسنة (2022)

المصدر: وزارة التربية، مديرية تربية الكرخ، قسم التخطيط التربوي، بيانات غير منشورة، لسنة (2022)

الخريطة (8) توزيع المدارس المهنية في مدينة الدورة لسنة (2022)

اسم الحي	مدارس البنين	مدارس البنات	عدد الطلبة	عدد الشعب	عدد التدريسين
زبيدة	1	0	214	7	20
الحضر	2	0	221	14	22
الخورنق	0	1	345	8	18
الجزيرة	0	0	0	0	0
الجزائر	0	0	0	0	0
المجموع	3	1	780	29	60



المصدر: 1- مرئية فضائية لمدينة بغداد باستخدام برنامج ARC GIS 10.5

2- الجدول (7)

5- التعليم الجامعي

يعد التعليم الجامعي واحدا من اهتمامات الباحثين الجغرافيين لما تؤديه المؤسسات الجامعية في تبني ونشر العلم والمعرفة بكافة المجالات والتخصصات فضلا عما تقتضيه المصلحة العامة بتوفير خدمات التعليم بغية لرفع المستوى العلمي للطلاب الجامعي والذي ينعكس أثره الإيجابي على خدمة المجتمع وتطوره (الحكيم، صفحة 184)، وفي بلدية الدورة فان توزيع خدمات مؤسسات التعليم الجامعي تركزت في حي الجزيرة والبالغ عددها ثلاث كليات أهلية بواقع (11450) طالب جامعي و(380) تدريسي وتدرسية في حين افتقرت بقية احياء البلدية الى وجود المؤسسات التعليمية الجامعية الحكومية والأهلية ينظر الجدول (8) والخريطة (9).

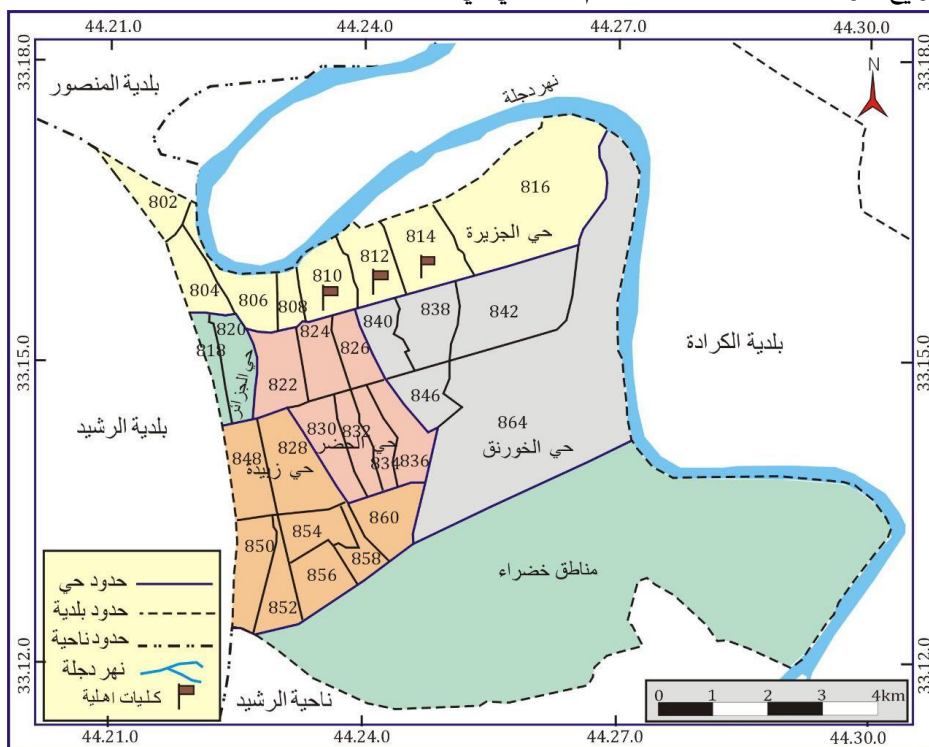
الجدول (8) توزيع المؤسسات التعليمية (التعليم الجامعي) في حي الجزيرة بلدية الدورة لسنة (2022).

الكلية	عدد الطلبة	عدد الكادر التدريسي
دجلة الاهلية	9000	173
الفارابي الاهلية	1800	111
التقنيات الكهربائية والإلكترونية	740	96
المجموع	11540	380

المصدر: وزارة التخطيط، قسم الاحصاء التربوي، بيانات غير منشورة، لسنة 2021-2022

الخريطة (9)

توزيع المؤسسات التعليمية (التعليم الجامعي) في بلدية الدورة لسنة (2022)



المصدر: 1- مرئية فضائية لمدينة بغداد باستخدام برنامج ARC GIS 10.5

2-الجدول (8)

المبحث الثاني

تحليل مناطق تأثير الخدمات التعليمية في بلدية الدورة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية يتيح استخدام نظم المعلومات الجغرافية والخرائط التي تنتج عند استخدامه ابراز طبيعة توزيع الاستعمال التعليمي بأنواعه من توزيع رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوية والمتوسطة والاعدادية والمهنية فضلاً عن توزيع المؤسسات التعليمية العالي، اذ يمكن من خلاله ابراز طبيعة التوزيع وكفاءته وقد تم تطبيق برنامج ARC GIS 10.8 في التحليل المكاني للمرافق والمؤسسات التعليمية في منطقة البحث، وهناك معايير دولية وكذلك محلية يعتمد عليها في تحديد المسافة في قياس الكفاءة التعليمية بالنسبة للوحدات السكنية والتي من خلالها تحقق اكبر قدر من الراحة في عملية الوصول الى الخدمة بحيث تصبح الخدمة التعليمية في متناول سكان البلدية من دون معاناة.

ومن ادق المعايير التي تستعمل في قياس كفاءة الخدمة هو سهولة الوصول للخدمة اذ يتم الاعتماد على المسافة التي يقطعها الافراد وصولاً الى مكان الخدمة وقد اجرت وزارة التخطيط العديد من الدراسات في هذا المجال وهي:

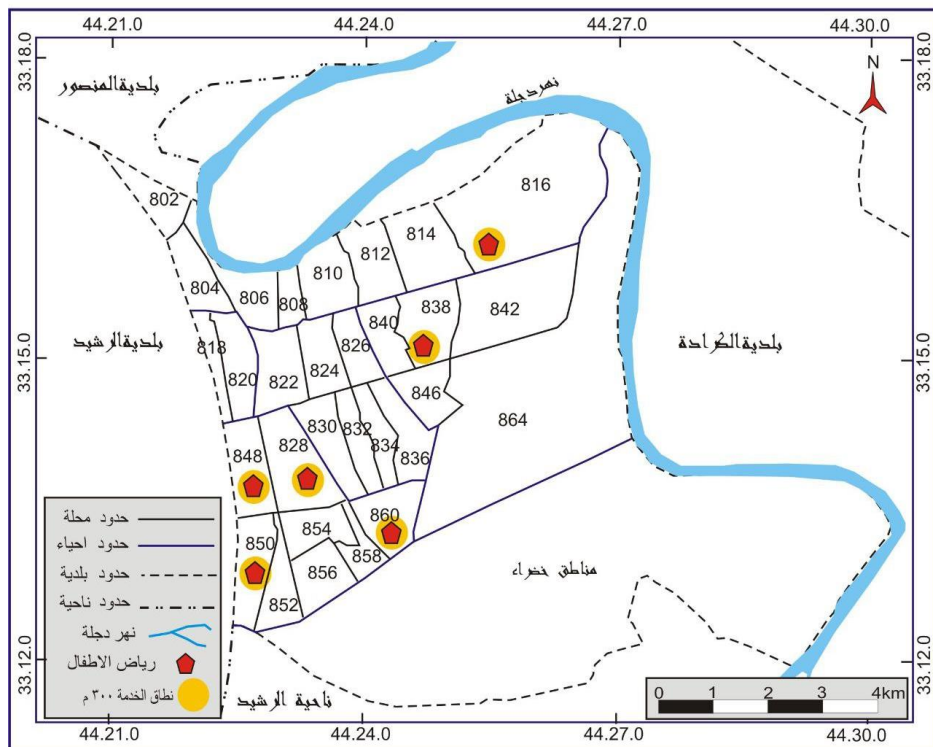
1- حددت وجود روضة واحدة لكل (5000) نسمة من السكان فضلاً عن المسافة التي يقطعها الفرد للوصول الى مؤسسة رياض الأطفال تقدر بحوالي (300م) اما بالنسبة لحصة كل فرد من رياض الأطفال وفق معيار وزارة التخطيط فانه يصل (0.34-0.54) م، وفي بلدية الدورة فان توزيع رياض الأطفال يدل على وجود نقص في هذه الخدمة وسوء في التوزيع اذ ان الأطفال يحتاجون الى مسافة أكثر لغرض الوصول الى الروضة فضلاً عن وجود نقص في مؤسسات تعليم رياض الأطفال فهي لاتسد حاجة السكان اذ بلغت حصة الفرد من هذه الخدمة (0.02). ينظر الجدول (9) الخريطة (10) والتي تم فيها تحديد نطاق الخدمة ما يقارب (300) م وفق المعيار السابق وقد وجد ان هناك عجز واضح جداً من رياض الأطفال فهي (5) رياض وهي لا تتوافق مع اعداد سكان لذا فان منطقة البحث تحتاج الى (70) روضة للأطفال لسد حاجة السكان وتوفير الخدمة بأفضل صورة.

الجدول (9) تأثير نطاق خدمة رياض الأطفال في بلدية الدورة

مساحة الخدمة	المعيار (م2) لكل 1000 نسمة	المسافة م2	حصة الفرد من المعيار	حصة الفرد من بلدية الدورة
5318	540-40	300	0.54-0.34	0.01

المصدر: -وزارة التخطيط، الإحصاء التريوي، الاستعمال التعليمي بيانات غير منشورة ص 52-67

الخريطة (10) تأثير نطاق خدمة رياض الأطفال (300م) في بلدية الدورة لسنة 2022



المصدر: - الجدول (9)

فيما يتعلق بالمدارس الابتدائية فهي الأخرى توزيعها غير منتظم إذ حسب المعيار الذي حددته وزارة التخطيط فإن لكل 2500 نسمة مدرسة ابتدائية واحدة فضلاً عن أن المسافة التي يقطعها الفرد للوصول إلى مؤسسة رياض الأطفال تقدر بحوالي (500م) لذا فإن حصة الفرد من هذه الخدمة تبلغ (5.6) م2 بحسب المعيار وعند مقارنة هذه الحصة بما متوافر من خدمة المدارس الابتدائية فأنها بلغت (0.73) م2 ينظر الجدول (10) و الخريطة (11) فقد بلغ عدد

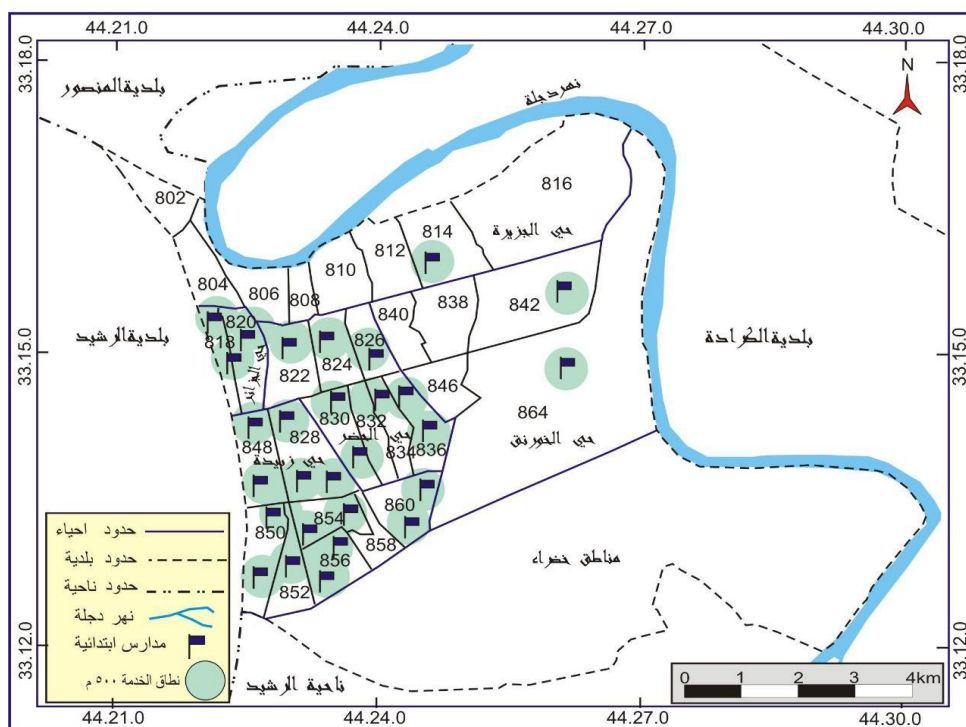
المدارس الابتدائية (109) مدرسة، منها (56) مدرسة مختلطة و (28) مدرسة للبنين (25) مدرسة للبنات وهي لم تسد حاجة السكان من الخدمة.

الجدول (10) معامل نطاق تأثير خدمة المدارس الابتدائية في بلدية الدورة لسنة 2022

المساحة	المعيار (م ²) لكل 1000 نسمة	المسافة م ²	حصة الفرد من المعيار م ²	حصة الفرد من بلدية الدورة
317205	5600-1600	500	5.6	0.73

المصدر: -وزارة التخطيط، الإحصاء التربوي، الاستعمال التعليمي بيانات غير منشورة ص 52-67

الخريطة (11) نطاق خدمة 500 م للمدارس الابتدائية في بلدية الدورة لسنة 2022



المصدر: - الجدول (10)

اما تأثير نطاق الخدمة للمدارس الثانوية فقد شملت المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية والمهنية التي بلغت مساحتها (292461) من مساحة منطقة البحث، والتي نجد ان توزيعها شبه افضل بصورة عامة في احياء الدورة والسبب يعود الى ان اعمار الطلبة تمكنهم من قطع مسافة اكبر وبالتالي وزعت المدارس بهذه الصورة اذ يمكن للطلاب السير وقطع مسافة أطول للوصول

الى هذه الخدمة وهي لا ضرر فيها اما المعايير التي حددتها وزارة التخطيط مدرسة لكل 1000 نسمة من السكان بواقع (1600-5600) وبلغت حصة الفرد من المعيار (م2) بحسب معيار وزارة التخطيط (5.6) في حين بلغت حصة الفرد في بلدية الدورة (0.67) من المعيار (800م2) ، ينظر الجدول (11) والخريطة (12) و(13) و(14) و(15).

الجدول (11)

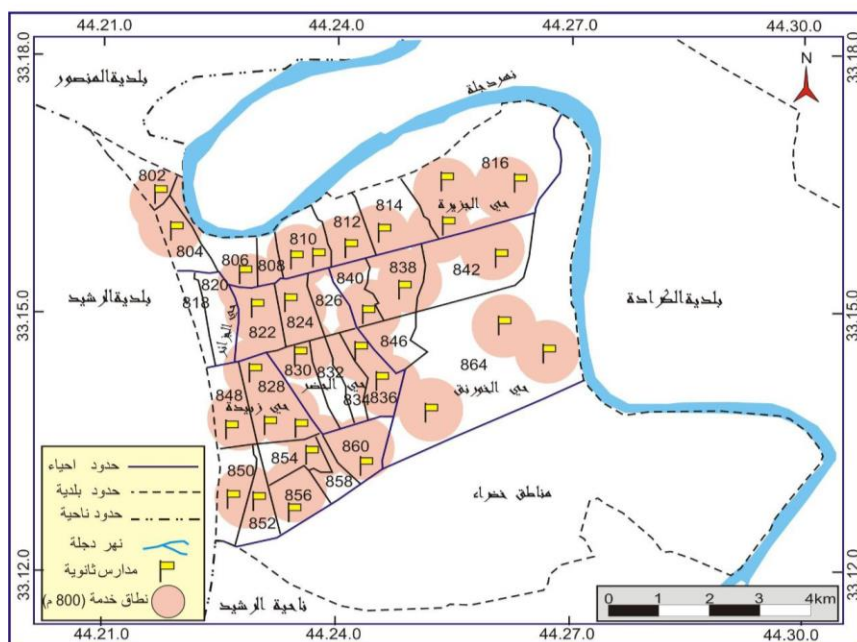
معامل نطاق تأثير خدمة المدارس (الثانوية المتوسطة والاعدادية والمهنية) في بلدية الدورة لسنة 2022

المساحة	المعيار (م2) لكل 1000 نسمة	المسافة م2	حصة الفرد من المعيار م2	حصة الفرد من بلدية الدورة
292461	3650-650	800	3.65	0.67

المصدر: -وزارة التخطيط، الإحصاء التربوي، الاستعمال التعليمي بيانات غير منشورة ص52-67

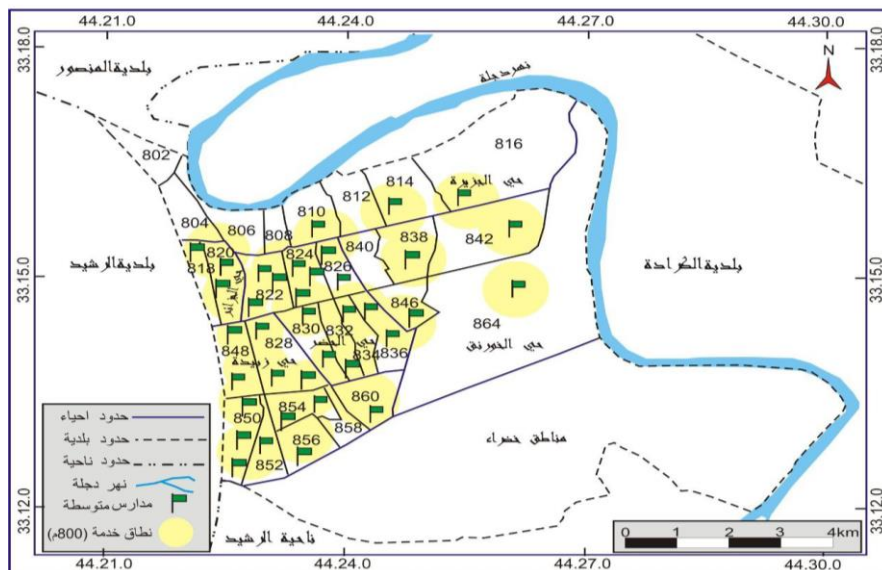
الخريطة (12)

تأثير نطاق خدمة المدارس الثانوية 800م في بلدية الدورة لسنة 2022



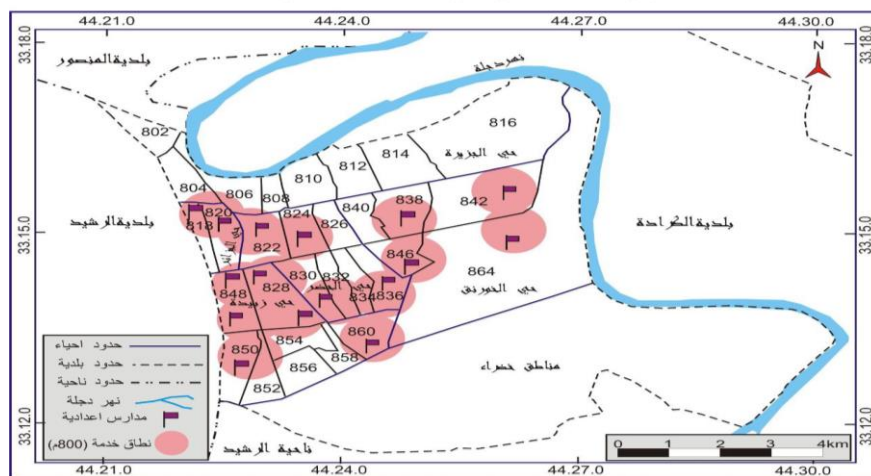
المصدر: - الجدول (11)

الخريطة (13) نطاق الخدمة 800م للمدارس المتوسطة في بلدية الدورة لسنة 2022



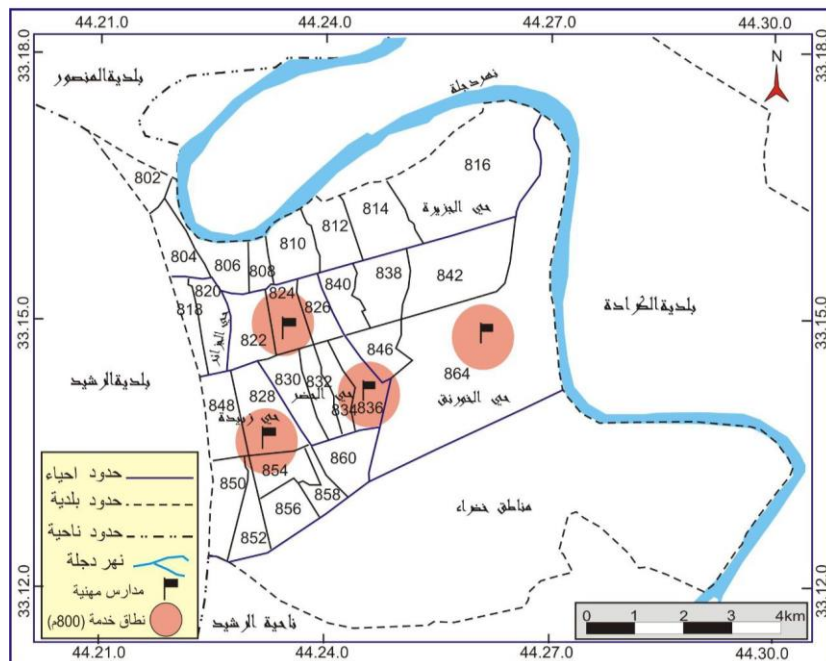
المصدر: -بالاعتماد على الجدول (11)

الخريطة (14) نطاق الخدمة 800م للمدارس الاعدادية في بلدية الدورة لسنة 2022



المصدر: -بالاعتماد على الجدول (11)

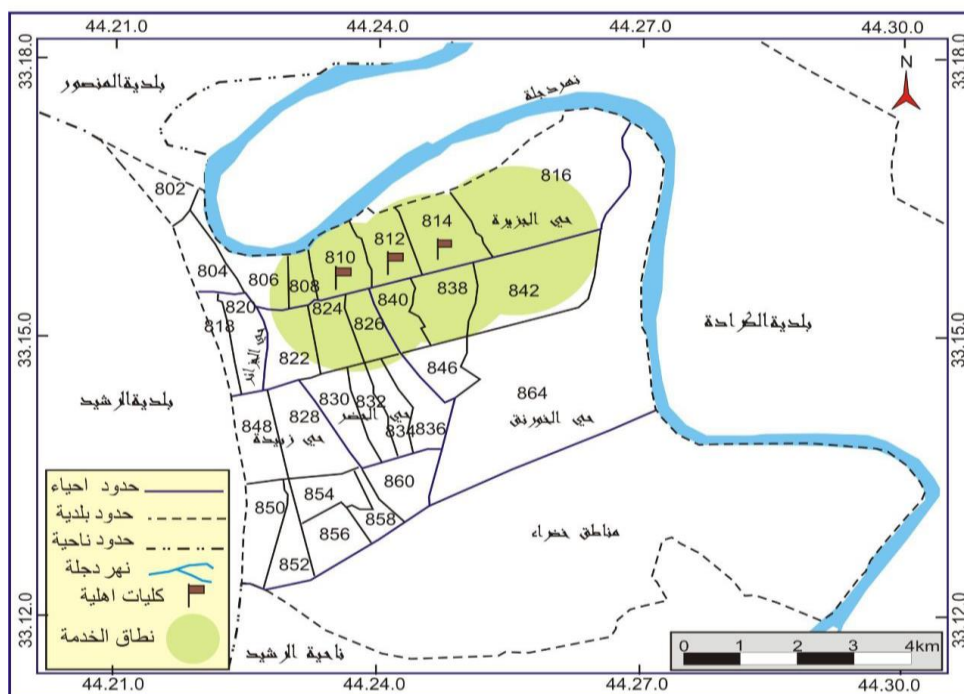
الخريطة (15) نطاق الخدمة 800م للمدارس المهنية في بلدية الدورة لسنة 2022



المصدر:- الجدول (11)

فيما يخص تأثير نطاق الخدمة لمؤسسات التعليم الجامعي (الكليات) فقد شملت منطقة البحث ثلاث كليات أهلية توزعت بشكل غير منظم فقد توزعت في حي الجزيرة الجدول (12) والخريطة (16) كما ان هناك كلية أخرى قيد الانشاء ولم تنجز بعد وفي هذا النوع من التعليم فانه لا يوجد معيار محدد يمكن تطبيقه في مؤسسات التعليم الجامعي والسبب يعود الى قدرة واعتماد الطلبة وتقدم وسائل النقل التي تمكن الطلبة من تواجدهم ووصولهم الى هذه الخدمة ومع ذلك فان بلدية الدورة بحاجة الى انشاء كليات حكومية لسد النقص الحاصل فيها من جهة والتحاق الطلبة من سكان البلدية والمناطق القريبة منها ضمن خدمة التعليم الحكومي الذي يقلل من تكلفة الأجور الدراسية على الطالب الجامعي فضلاً عن سرعة الوصول والحد من الاختناقات المرورية

الخريطة (16) نطاق الخدمة للكليات الاهلية في بلدية الدورة لسنة 2022



النتائج

توصل البحث الى جملة من النتائج كان من أهمها:

1- ان معدل الكثافة العامة للسكان بلغت (631) نسمة/هكتار لسنة (2022) والتي كانت متباينة بين احياء البلدية والتي بلغت اعلاها في حي(الجزائر) والبالغة كثافتها السكانية (201) نسمة/هكتار في حين بلغت أدنى كثافة لها في حي(الخورنق) والبالغة (31) نسمة/هكتار وان هذا التباين جاء نتيجة لتباين في مساحة وعدد السكان وتوزيعه بين احياء البلدية.

2- توزيع رياض الأطفال يدل على وجود نقص في هذه الخدمة وسوء في التوزيع اذ ان الأطفال يحتاجون الى مسافة أكثر لغرض الوصول الى الروضة فضلاً عن وجود نقص في مؤسسات تعليم رياض الأطفال فهي لا تسد حاجة السكان اذ بلغت حصة الفرد من هذه الخدمة (0.02)

- 3- فقد بلغ عدد المدارس الابتدائية (109) مدرسة، منها (56) مدرسة مختلطة و(28) مدرسة للبنين (25) مدرسة للبنات وهي لم تسد حاجة السكان من الخدمة.
- 4- ان التوزيع المكاني للمدارس الثانوية التي شملت المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية والمهنية البالغة مساحتها (292461) من مساحة منطقة البحث، والتي نجد ان توزيعها شبه أفضل بصورة عامة في احياء الدورة وبلغت حصة الفرد من المعيار (م2) بحسب معيار وزارة التخطيط (5.6) في حين بلغت حصة الفرد في بلدية الدورة (0.67) من المعيار (800) م2.
- 5- ان توزيع مؤسسات التعليم الجامعي (الكليات) فقد شملت منطقة البحث ثلاث كليات أهلية توزعت بشكل غير منظم فقد توزعت في حي الجزيرة وان بلدية الدورة بحاجة الى انشاء كليات حكومية لتسهيل التحاق الطلبة من سكان البلدية والمناطق القريبة منها ضمن خدمة التعليم الحكومي.

المقترحات

- 1- على الجهات المعنية الاهتمام بخدمة تعليم رياض الأطفال في احياء البلدية اذ ان توزيع هذه المؤسسات اقتصر وجودها في احياء دون أخرى وهذا يعني حرمان أطفال سكان البلدية من الالتحاق والاستفادة من خدمة التعليم في تلك المرحلة ولاسيما حي الحضر والجزائر الذي افتقر الى وجود مؤسسات رياض الأطفال.
- 2- إعادة توزيع المؤسسات التعليمية والكوادر التدريسية بما يتلائم مع عدد الطلبة في المؤسسات التعليمية وتحقيق العدالة في توزيع الطلبة على الشعب الدراسية بين احياء بلدية الدورة.
- 3- العمل على خفض اعداد الطلبة في الشعبة الدراسية الواحدة لكافة المراحل والالتزام بالمعايير التخطيطية التي وضعتها وزارة التخطيط في المؤسسات التعليمية لتقديم الخدمة بما ينسجم مع الحاجة الفعلية لها.
- 4- انشاء كليات حكومية ضمن حدود بلدية الدورة والتحاق الطلبة من سكان البلدية والمناطق القريبة منها ضمن خدمة التعليم الجامعي الحكومي والذي يسهم في تقليل من الكلف المادية على الطالب الجامعي فضلاً عن سهولة الوصول الى مكان الخدمة.

Spatial analysis of the distribution of educational services in the municipality of Dora for the year 2022

Dr. Nuha essa falfool

College of Education-Mustansiriyah University



n.esa@uomustansiriyah.edu.iq

Keywords: spatial analysis, services, education, Dora

Summary

The research aims to spatial analysis of the reality of educational services in the municipality of Dora and to know the level of service and the extent of the city's educational services and at the level of its neighborhoods to its residents and whether they fit with the planning standards for those services through the analysis of these services spatially and classify them starting from kindergarten institutions to university education to know the spatial variation of education services in those institutions and whether there is harmony between the number of educational institutions and the level of service and between the residents of the city as well as knowledge of their areas of impact. The research relied on the analytical approach and the quantitative approach in the analysis and classification of educational services based on the latest data issued by the official authorities and the research reached a number of results. The distribution of kindergarten institutions in the municipality of Dora was varied from one neighborhood to another, as it reached the highest number of kindergartens in the neighborhood (Zubaida) by (3) kindergartens and by (60%) while both the urban neighborhood and Algeria lacked the presence of kindergarten institutions, the spatial distribution of secondary schools, which included middle, preparatory, secondary and vocational schools with an area of (292461) of the area of the research area, which we find that its distribution is almost better in general in the neighborhoods of the session and the per capita share of The criterion (M2) according to the standard of the Ministry of Planning (5.6), while the per capita share in the municipality of Dora reached (0.67) of the standard (800) m²